ثانيًا الطلق في حقه تعالى ما يدل عليه يراد به غايات التي هي الافعال
فالمراد برحمة الله تعالى تفضله واحسانه بالاخيار ثم ان الرحمن
ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن هذا
يقال يا رحمن الدنيا يا رحيم الآخرة لان الرحمة في الدنيا تعم الكافر
وفي الآخرة تختص بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي
الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غير الله تعالى لان معناه المنعم الحقيقي البالغ
في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى فناسب ان يقارن
العلم تأمل الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل
على الجميل الاختياري مطلقا اي قابل النعمة اولا وعرفا هو الشكر
اللغوي تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اي فعلا او قولا او اعتقادا
واصله حمدت او احمد حمدا حذف الفعل لدلالة المصدر المنسوق
عليه وبدلالة بتقييد الحمد باحد الازمنة فعدل من النصب
الى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو للتعريف
الجنس عند المعتزلة والاستغراق على رأي اهل السنة فسقط
التنوين لانه يدل على التنكير المنافي للتعريف ثم لما اقتضى المقام
مقام الحمد قدم الحمد على اسم الله تعالى رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص

وبدخولها

وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع ثلاث لامات
والوهاب مبالغة الواهب والهبة اعطاء ما ينتفع به الى الغير بلا
قصد العوض وفي صيغة المبالغة اشارة الى حث الطالب على الجد
في التحصيل للمؤمنين سبيل الصواب اراد بالمؤمن من اتصف
بالايمان ذكرا او انثى والتغليب جانب المذكر جمع جمع المذكر والايمان
لغة من الامن فان المعتقد آمن نفسه من ان يعتريها الشك
وعرفا هو الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وبالقدر خيره وشره واما الاسلام فشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت ان وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام ظاهري تابع
له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على الموصول الالف واللام الصواب
ضد الخطاء واضافة السبيل الى صفة بتقييد مبالغة السداد
في السبيل لاشعارها اصالة الوصف المضاف اليه والمراد بسبيل
الصواب الشريعة الالهية فانه سبيل المؤمن يوصله الى دار النعيم
والرضوان وفي ذكر السبيل ايماء الى ما يأتي ان الفن المؤلف فيه
من وسيلة العلوم الشرعية ثم لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة
على الاتمام والتبرك ناسب ان يشفع في ذلك بذكر الصلوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)